

المجلس الرابع والخمسون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب قوله وَلَئِنْ أَذَقْنَاكَ رَحْمَةً

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

هذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد نسأل الله تعالى ان يمن علينا بالهداية والتوفيق وهو باب قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة - [00:00:19](#)

ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ قال مجاهد هذا بعلمي وانا به هذه الاية المباركة اه بيان لحال طائفة من الناس - [00:00:51](#)

ان الله تعالى اذا اذاقه رحمة اذا مسته رحمة وهذه الرحمة من صورها نعمة او رغد او خصب او نماء او ذرية او مال او نصرة وذلك من بعد ضراء مسته - [00:01:24](#)

الضراء المسغبة والمشقة والشدة من الهزيمة او ضياع المال. او فقد الاحبة لا يقولن اللام هنا في معنى القسم كانه يقسم ان ما اصابه من خير وما مسه من رحمة - [00:01:54](#)

هذا لي اي ما اصابني لي وتفسير مجاهد عليه رحمة الله هذا لي اي هذا بعلمي بعلمي اي وقع بعلمي. اي حصلته بجدي وكدي وتعبي وعريقي فلا يرى لله تعالى فضلا عليه - [00:02:25](#)

اذا هو لا ينظر الى من اسدى اليه النعمة ولا يذكره وهذا باب خطير جدا. ان يذكر الانسان نعم الله تعالى عليه هذا باب من الذكر لطيف وهو باب من الايمان دقيق - [00:02:55](#)

اذ ان الذكر ليس معناه ان تسبح او ان تحمد او ان تكبر او ان فوقل او ان تسترجع هذا من الذكر. هناك نوع من الذكر نوع دقيق. وهو عميق - [00:03:20](#)

عظم اتصاله بجانبين بجانب الربوبية وبجانب العبودية وهو جانب ذكر الاله. ذكر النعم فالانسان لا يرى لنفسه فضيلة بل ينسب الى نفسه كل خسيصة لا يرى لنفسه فضلا ليرى انه قيمة نفيسة - [00:03:40](#)

ولكن حاله كالبعر الخسيس الذي لا طائل تحته الا اذا وفقه الله تعالى فهو موصول بالله واذا انقطع لله ذل وافتقر واحتاج وضاعت الدنيا مع سعتها في وجهه فالانسان اذا ذكر نعم الله تعالى عليه تجدد ايمانه - [00:04:11](#)

ودب روح اليقين في قلبه. وتمددت عروق الايمان بهذه الدماء. بدماء ذكر الاله اما ذلك الجاهل الغرور هذا الجاهل الغرور وهذا الاحمق المغرور لا يرى لله تعالى عليه فضلا. بل - [00:04:43](#)

الفضل الى ماذا؟ الى جده وتعبه هذا بعلمي. هذا بعلمي. ده بعريقي شقاية عرق وشقاية سبحان الله قال مجاهد هذا اي ما اصابني من خير ونعمة ورحمة بعلمي. وانا محقوق به - [00:05:11](#)

محقوق به اي جدير به اي جدير به يقال فلان حقيق بكذا اي جدير بكذا اي اهل ومستحق. اذا انا تعبت وسهرت وآآ آ بذلت وصلت وعرقت فما اصابني كان ايه؟ كان بسبب ذلك - [00:05:36](#)

سبحان الله قال ابن عباس في قول الله تعالى ليقولن هذا لي اي يريد من عندي. والمعنى قريب لان مجاهد تلميذ ابن عباس فالمعنى

قريب وقوله قال قال انما اوتيته على علم عندي. الاية الثانية في المد - 00:06:08

وقوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي عندما خرج قارون في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي

قارون انه لدو حظ عظيم وقبل ذلك السياق - 00:06:42

اهل العلم والايمان من قومه عندما رأوا قارون وهو خارج في ملأه وصولجانه حاشيته وكنوزه وذخائره وهذه المسألة كنت اتعجب لها

حتى قرأت في بعض كتب التاريخ ان الناس اذا خرجوا - 00:07:11

اذا خرجوا للعرض او للغزو خرجوا ومعهم كنوزهم. خرج ومعهم كنوزهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله

سلبه فالسبب لماذا؟ لانهم يأخذون ما يقدرون عليه من المال والجوهر والفضة - 00:07:37

ويجعلونه في ثيابهم اما موضوعا واما مخيطا. يخيوطه في ملابسه. فلما يقتل ده من حزمين؟ القاتل بقى. ولذلك في حديث آآ ابي

قتادة عند البخاري ومسلم عندما قتل قتيلا - 00:08:05

فاخذ سببه فاشترى به مخرفا. المخرف اي البستان. قال وانه لاول مال تأثلته دي اول مال استطيع ان احصل عليه وان انتفع به. جاب

البستان ده كله منين؟ من هذا - 00:08:25

السلب فدل ذلك على ان هذا السلب الذي يشتري به بستانا آآ يعني ليس سلبا يسيرا مش مجرد سيف وقميص وانما كانت هناك امور

اخر. وكانت هذه العادة موجودة الى عهد قريب - 00:08:46

الى عهد قريب فان جيوش الفرنجة التي حاربت في بلاد الصين عندما نزل جيش بريطانيا وذلك في آآ سنة الف ستمية وكسر الى بلاد

الصين وكانت هناك حروب عظيمة بين بريطانيا والصين فيما يسمى بحرب الافيون. كان الصينيون يقابلون يا جيوش الانجليز -

00:09:06

ومعهم ذهبهم وفضتهم ومعهم هذه الاشياء. فدي كانت اشياء موجودة. فقارون لما يخرج في زينته يمكن ان نفهم هذا المعنى. هذه

سنة جاهلية. سنة اهل الدنيا. من الذي يخرج او للقتال ولا يحمل معه الا الثياب والسلاح فقط. مين هم؟ المسلمون بس بس. وبالتالي

لما يموت يقل لابوه - 00:09:36

يمين شمال هيتلاقوا مع ايه؟ الله المستعان. عندما خرج قارون في زينته قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وابتغي فيما

اتاك الله والدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد في الارض. ان الله لا يحب -

00:10:06

قال انما اوتيته على علم عندي دي المشكلة ان رجل عندي خبرة عالية بتصريف الاشياء وترتيب الامور فاستطعت بهذا العلم الدقيق

ان احصل هذا المال العريض. سبحان الله! فهذا هو المعنى ايضا. يريد - 00:10:38

من عندي والاية انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم من مني بوجوه المكاسب على علم مني بوجوه المكاسب. اي كأن الله

سبحانه وتعالى اعانه ان يتعرف على وجوه - 00:11:03

ايه المكاسب؟ وهذا قليل بين الناس. ان واحد يفهم في كل حاجة ده ده مسألة قليلة عزيزة. في الاشعة ماشي في الجودة الطبية

ماشي في الزراعة ماشي في الهندسة ماشي في النقاشة ماشي - 00:11:29

في علاج البهايم ماشي في اي حاجة في الدنيا يفهم فيها. سبحان الله! وقال اخرون على علم من والله اني له اهل وهذا معنى قول

مجاهد اوتيته على شرف اوتيته على شرف اي على استحقاق - 00:11:46

اوتي توبوا على شرف اي الاستحقاق. نستفيد من هذه الايات بؤس من قطع عن الله عز وجل فلم ينسب له فضلا ولم يرى له اثرا. ما

ابأس هذا الانسان وما - 00:12:10

لان الله تعالى يرضيه ولا يرضيه. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من

بني اسرائيل ابرص راعى واعمى. فاراد الله ان يبتليهم. فبعث اليهم ملكا - 00:12:30

فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به قال فمسحه فذهب عنه

قذره فاعطي لونا حسنا وجلده اذا حسنة قال اي الملك فاي المال احب اليك - 00:13:00

قال الابل او البقر. شك اسحاق. فاعطي ناقة عشراء وقال اي الملك لهذا الاقرع بارك الله لك فيها اه للابرز بارك الله لك فيها. قال فاتى

الاقرع فقال اي الملك اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن. ويذهب عني الذي قد - 00:13:34

قذرنى الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. فقال اي المال احب اليك قال البقر او الابل. فاعطي بقرة حامل قال اي

الملك بارك الله لك فيها فاتى الاعمى اي الملك فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي - 00:14:14

بصري فابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره. قال اي الملك فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. فاعطي شاة والدا فانتج هذان

وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل. ولهذا واد من البقر - 00:14:50

ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص اي الملك في صورته وهيئته اي في سورة الابرص فقال رجل مسكين قد انقطعت بي

الحوال في سفري. فلا بلوغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن - 00:15:20

الحسن والمال بعيدا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال اي الملك كاني اعرفك. الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا وصاك الله

عز وجل المال فقال اي الابرص انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر - 00:15:56

فقال اي الملك ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته فقال له مثلما قال لي هذا ورد عليه مثلما رد عليه هذا.

فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله - 00:16:31

الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله

ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري - 00:16:57

فقال قد كنت اعمى. فرد الله الي بصري. فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهل لا اجهلك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك ما لك

فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك - 00:17:27

هذا الحديث اخرجه عند البخاري ومسلم وهذه قصة يعني طريفة وفيها فوائد جمعة والمسلم اذا لم يتعلم من هذه القصص النبوية

المزكاة التي ملئت بالادلة والفوائد والفرائض. فباي شيء يتعلم؟ هذه القصة ان ثلاثة من - 00:17:54

بني اسرائيل يبقوا الخبر ده متعلق بخبر الذين كانوا من قبلنا من بني اسرائيل يسمى ذلك بماذا؟ بالخبر الاسرائيلي. ولكن الاسرائيليات

اذا اتت عن طريق صحيحة صح قبولها كاخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل. فهذا الطريق - 00:18:34

اما اذا لم يصح الطريق فلا نقبل. اما اذا جهلنا صحته ام ضعفه لم نصدق ولم نقبل قوله ان ثلاثة من بني اسرائيل التمييز هنا محذوف

اي ان ثلاث نفر من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى. دول بدل من ثلاثة. الثلاثة دول ثلاثة مرضى - 00:19:04

ثلاثة من اهل البلاء ابرص بياض شاهق بالجلد يؤذي صاحبه وينفر الناس منه. عافاكم الله لو ان انسان عنده برص يبقي جسمه

ده في منتهى البياض بس مش البياض اللي هو النوراني اللي هو يجعل الناس يعني يحبون النظر اليه ولكنه بياض مرضي -

00:19:38

بياض مرضي طريق البراز اسأل الله تعالى لكم ولجميع المسلمين يا رب العافية والثالث الاعمال اراد الله ان يبتليه. كي يكون والله

تبارك ولا يمكن معاني الاخر كالحب او الميل - 00:20:09

ارادة الله عز وجل كمشيئته فبعث اليه ملكا تبعت اليهم ملكا فاتى الابرص فاتى الابرص وهذا دليل على ان الملك ربما يتشكل في

صورة الادمي وهناك ادلة كثيرة على ذلك كما كان احيانا او كثيرا يأتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:53

على صورة بشري صورة دحية الكلبي فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك دائما الانسان صاحب البلاء امنيته في الوقت ان يزال

عنه البلاء يعني لو ان هناك طالب مقبل على امتحان بعد يومين تقول له نفسك في ايه؟ يقول لك نفسي انجح واعدي في الامتحان -

00:21:26

وبعد الامتحان مثلا يبقى عاوز يتزوج نفسك في ايه؟ اتزوج فالانسان لضعفه وانقطاع انفاسه في الحياة نظراته غير طويلة دائما

اموره جزئية يعيش في هذه الجزئيات وكل مرحلة جزئية امنيته ان يحصل المراد فيها. بس - 00:21:55

ولذلك طالب الابتدائي نفسه يخلص ابتدائي يخش اعدادي اعدادي يخش ثانوي ثانوي يقول لك اخطر مرحلة بقى هي مرحلة الثانوية دي بقى عشان ده المستقبل يقول لك المستقبل الانسان كله كده - [00:22:23](#)

والحياة انما تجر احداثها قرون احداث الاخرى بهذه الصورة فقال له اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن يا اخوانا اللي انتم فيه دلوقتي نعمة ولا مش نعمة - [00:22:39](#)

ما شاء الله لا قوة الا بالله بنهض لبعض وقاعدتين جنب بعض لا حد بيعافي الثاني ولا حد بيستقذر الثاني ولا اي شيء يبقى كنا قاعدين مع بعض في هذا المجلس والله هذه نعمة سابعة من الله - [00:23:02](#)

يا ريت يعني تنظف الافئدة وتنفض العقول من اي راسب او شائب. لان احنا بنتقلب في نعمة الجلد الحسن ده. خلينا واحدة واحدة. نحن الان في نعمة الجلد الحسن انامت الجد الحسن - [00:23:19](#)

ورشح كلامه بقوله ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به لما يكون واحد عنده برص مين اللي يقعد جنبه ومن الذي يقدر ان يحك جلده بجلده؟ ما فيش حد يرضى - [00:23:40](#)

بيكون كالجمل الاجرب. الكل بيتحاشاه فالناس قذروني وجعلوني كالاغرب بسبب هذا الجلد المصاب بهذا المرض الملك ما الذي حدث؟ فمسحه سبحانه الله! فذهب عنه قذره يبقى المسألة مش مجرد لون بس - [00:23:57](#)

اللون ده ممكن يتقحح وممكن وما الى ذلك. ولذلك الناس بتنفر منهم فلما مسح عنه ذلك الجلد ذهب عنه ذلك القذر. فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا بامر من بامر الملك - [00:24:25](#)

الذي اذا اراد شيئا كان يبقى اي حاجة تريدها في الدنيا تطلبها من مين؟ من الملك اطلبها من الملك اياك ان تلتفت عن غير الملك الى غيره من الناس - [00:24:44](#)

يمكن ان تطلب من الخلق ولكن اجعل ذلك شيئا طارئا ثانويا من باب الاسباب. لكن اجعل القلب مصمودا متجها الى الله عز وجل مش كده وبس قال له الملك فاي المال احب اليك؟ الانسان في حاجة الى المال - [00:25:04](#)

يقوم به امره وتستقر به حياته. ما الذي تحتاجه من المال وتحبه؟ الابل او البقر الابل او البقر شك اسحاق فاعطي ناقة عشرا نقل وشراء اللي هي الحامل وقال بارك الله لك فيها - [00:25:29](#)

وهنا فاذا لطيفة انك اذا اعطيت احدا شيئا فثني العطاء بالدعاء اذا اعطيت احدا شيئا فثني العطاء بالدعاء قال الله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. يبقى افضل حاجة نعمل ايه؟ يبقى العطاء - [00:25:56](#)

مع القول المعروف العطاء ده ممكن يكون صدقة. ممكن يكون هبة. ممكن يكون هدية. صور كثيرة من صور العطاء فاذا اعطيت احدا عطاء فثنه بالدعاء ادي له المال تقول له ربنا يبارك لك فيه - [00:26:21](#)

ربنا ينفعك به. ربنا يوفقك. يا اخي اتعود ان تدعو للناس. ان تدعو للناس ادع للناس اجعل لسانك ده لسان طيب لا يفتتر ابدا عن الدعاء للناس تعود ذلك الامر. هذا الامر يحتاج الى دربة ومصابرة. فان استقام لك - [00:26:41](#)

استقام لك شيء كثير من امرك ان شاء الله طيب فاتى الاقرع اي اتى الملك الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر الحسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به - [00:27:04](#)

فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا سبحانه الله اذا الشعر ده برضك ايضا نعمة الشعر نعمة فاذا رزقت شعرا في رأسك فاعلم ان هذه نعمة من الله عز وجل لو ان في هناك انسان رجل او امرأة بدأ الشعر يتساقط - [00:27:29](#)

الامر ده عادي ولا بيشعر بالاضطراب يشعر بالاضطراب يبدأ يجري على طول على دكثرة الجلدية ويشوف ايه الموضوع ده ويعمل اشاعات وتحليل ويقولوا ده حالة نفسية كحالة عصبية فمش عارف ايه ايه الى غير ذلك. يعيش في الوهم العريض - [00:27:57](#)

فالشعر نعمة من الله ولذلك هناك احكام للشعر يعني هناك احكام في مسألة حلق الشعر دي طالما ونعمة من الله فعندما يزال الشعر فهذا الامر له صور واحكام فاما ان يكون قرية وطاعة - [00:28:21](#)

واما ان يكون معصية ومخالفة واما ان يكون مباحا لا طاعة ولا معصية كيف ذلك فلو ان الشعر حلق تحللا من حج او احرام. يبقى

حلق الشعر هنا ماذا قربة وطاعة الى الله - [00:28:45](#)

فان ربنا عز وجل قال لندخلن المسجد الحرام ان شاء الله محلقين رؤوسكم مقصرين وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ترحم على المعلقين ثلاثا ثم المقصرين ماذا؟ مرة واحدة - [00:29:09](#)

فحلق الشعر او حلق الرأس اللي انا بقول حلق الرأس على حذف مضاف والمقصود حلق شعر الرأس وهذه قربة وعبادة الى الله عز وجل. قربة وعبادة الى الله عز وجل - [00:29:31](#)

آ حلق رأس المولود الذكر ليس الاثنى لان بعض الناس يساوون الاناث بالذكور في حلق شعر رأس المولود. لأ الذكور فقط اما الاناث فلا يحلق لهم فحلق الرأس هنا على قول كثير من اهل العلم هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم واميطوا عنه الابه؟ الازى. فمن جملة اماطة - [00:29:50](#)

هذا حلق ماذا؟ حلق شعرهم اذا هذه قربة وعبادة الى الله عز وجل طيب واما ان يكون معصية ومخالفة مثل ماذا ان يحلق رأسه تعظيما لمخلوق واحد رايح المولد هيلف حول الضريح - [00:30:20](#)

هيعمل ايه؟ يحلق راسه زلبط كما يقولوا البلد. بيضة. خلاها بيضة علشان لما يلف يبقى هذا دلالة على ماذا على الخضوع والذل. هذا لا يصح وهذا شرك بالله والعياذ بالله - [00:30:44](#)

هذا شرك بالله والعياذ بالله وكذلك من باب المخالفة والمعصية حلق الشعر على طريقة اهل الكفر يعني حاجة عجيبة جدا اللي

بيحصل في المسألة دي تجد شوية شعر هنا كده زي الابه؟ زي الجسر بتاع الغيط - [00:31:02](#)

ايه او زي التل بتاع الارض على وسط ارض كده بتاع زي التل كده لقيت الشعر وبقيت الراس كلها ايه بيضا تماما او شوية شعر في المقدمة زي الواد بتاع نيدو بتاع الحليب ده اللي بيمسك البزازه برجليه الورنيتين - [00:31:25](#)

نايم على ظهره وماسك البزاز برجليه. هم شوية شعر هنا وشعره كله ايه؟ الله لماذا ذلك الامر؟ تتشبهون بمن؟ يتشبهون باهل الكفر والعياذ بالله فهذا كله لا يجوز. بل هذه معصية ومخالفة. او ان يكون مباحا - [00:31:46](#)

لا طاعة ولا معصية. كمن حلق رأسه طلبا لماذا؟ طلبا للتهوية او طلبا لراحة او اه ما فيش عندي وقت طبعا من كثرة انشغالاته وهذه سمة في معظم الناس هذه الايام ليس عنده - [00:32:08](#)

وقت حتى يقف امام المرأة نصف دقيقة كي يرجلوا شعورهم فمفيش عنده وقت. فيحلق رأسه ليحافظ على وقته فهذا الرجل الاقصر امنيته ان يرزق بالشعر الحسن الملك مسح على رأسه - [00:32:28](#)

فاعطي شعرا حسنا فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطي بقرة حاملة اعطي بقرة حاملة هنا العلة يعني الاول كانت ناقة عشراء والثانية باقة ايه؟ حامل. علشان تضع ولما تضع المولود يكبر ويبدأ هناك - [00:32:50](#)

لان لو ادى له بقرة بس او جمل بس يبقى احنا ما فيش هناك نتاج فلا بد من وجود منطقية الانتاج ان يكون البقرة حامل والناقة بشرى ثم قال له بارك الله لك فيها. ايضا العطاء يتبعه ماذا؟ الدعاء - [00:33:16](#)

قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكهم وصلي عليه. يبقى لو اخدت تدعي ولو اديت ايه تدعي اتعود المسألة دي لو اخدت حاجة من حد ادعي له. ولو اديت حاجة لحد ادعي له. افترضنا واحد اداك مثلا قلم. تقول له جزاك الله خيرا. ربنا -

[00:33:43](#)

يبارك لك ويعطيك انت يعني هل انت يعني اه يعني خسرت شيئا كسبت ولا خسرت؟ مما لا شك واذا اعطيت ايضا تدعو عطاءك

واخذك بالدعاء اجعل هذه سمة وتدريبوا على ذلك الامر - [00:34:06](#)

الثالث فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك مشكلة الاعمى لا ينظر ولا ويتحسس طريقه وربما تردى في الحفر وربما تجرأ عليه

السفهاء وما اشار اليه الصبيان فالاعمى حاله ربما يكون اصعب من حال الاقصر - [00:34:31](#)

فقال له الاعمى ان يرد الله الي بصري اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري اه لو تأملت احوال الثلاثة عندما اتى الابصر قال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن - [00:35:00](#)

ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به هل هناك ذكر لله انتبه. طيب ننظر الى الاقرع عندما اتى اليه قال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به - [00:35:30](#)

هل هناك طلب من الله طيب بالنسبة للاعمى اسمع ماذا قال الاعمى فاتي الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري ان يرد الله اذا سألت فاسأل الله - [00:35:50](#)

تعود هذه المسألة عندما تريد اي شيء سلوا ربك لو عاوز اي مصلحة او حد سينوب عنك في القيام بامر ادع الله ان ييسره له لانه لا تيسير الا من جهة الله - [00:36:18](#)

فان الامر كله لله وبالله قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس شف ابصر به الناس لم يقل قذرني الناس ولا اي شيء نلاحظ ان غيته كلها اولا طلب - [00:36:40](#)

من الله ان يرد اليه بصره في الحال بتاعه الامر الثاني انه عندما طلب رد البصر لم يطلبه وجاهة وانما طالبه ليرى مش اللي يراه الناس ليرى الناس ليرى الناس - [00:37:04](#)

كلمة يرى الناس ممكن ان تحمل على معاني ولكن بتمام القصة توجه هذه المعاني فمسحه فرد الله اليه بصره وكذلك تلاحظ ان من باب المقابلة ان كل واحد من من اصحابه - [00:37:25](#)

ليس فيه فرد الله اليه كذا يعني عندما فمسحه فذهب عنه قدرا فاعطي لونا حسنا بالنسبة للاقرع من مسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا اما الاعمى ايه اللي حصل؟ فمسحه فرد الله اليه بصره - [00:37:51](#)

انتبه لهذه الدقائق اليسيرة فقال اي المال احب اليك قال الغنم سبحانه الله حتى طلبوا الغنم لان الغنم فيها السكينة الغنم فيها السكينة وهناك علاقة بين وظيفة الانسان وخلق وظيفة الانسان وخلق - [00:38:17](#)

وطريقته ونظامه ومنهجه دي مسألة موجودة. يعني عفوا اعزكم الله لو واحد بيجمع مثلا يعني آآ نفايات من الشوارع يا ترى تتصوروا كيف تكون اخلاقه ولو ان في هناك رجل رجل يعلم الناس الخير. كيف يكون خلقه؟ ما دي وظيفة ودي وظيفة - [00:38:48](#)

ولكن شتان بين الاثنين حتى في المهن التي نراها افترضنا معظم الناس بتوع هندسة يغلبوا عليه ان هم منظمين جدا دقيقين جدا آآ بيحاولوا كل الامور ينفذوها بطريقة محكمة دقيقة - [00:39:16](#)

ممكن مثلا الناس بتوع كلية اداب مثلا واخذينها على البركة كده. زي ما بيقول لك بالبلدي هيليهلي مثلا مثلا يعني يبقى اذا المهن وطرائق التعليم ربما تؤثر في اخلاقيات اصحابها واربابها - [00:39:35](#)

ربما مش هذا ليس بالشرط لكن ربما لكن المتيقن ان الذي يعالج الحيوانات يستفيد من اخلاقها اللي يربي الخنزير تجده من اسمج الناس واثلجهم اللي احنا بنسميه ايه ايه وبنسميه كمان تلم - [00:39:54](#)

لان هو بيري خنزير ما فيش حاجة اردأ من الخنزير ولذلك لو واحد اراد يشتم يقول له يا خنزير ومش شرط كل حيوان اذا وعدت به ذممت واحدة انت فرس - [00:40:20](#)

ده شتمة ولا مدح؟ انت اسد ما شاء الله انت ليث ما شاء الله لو قلنا لواحد مثلا انت بغل يبقى حاجة مش كويسة وارداً منه اذا سفل قليلا وهكذا - [00:40:38](#)

فهذا الرجل اختار الشاة لان فيها السكينة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حث ان نصلي في مرابضها وهناك بعض النصوص لليلة في ذلك فان بها السكينة ونهى عن الصلاة في اعطان الابل - [00:40:57](#)

وهناك بعض النصوص انها الشياطين في اخلاقها في اخلاقها وشدتها ونحو من ذلك وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم العملي انه كان يرعى في مكة ماذا؟ الابل ام الشاة - [00:41:19](#)

الغنم فاعطي شاة والددة يعني ليس ذكرا وانما تلد والدا هنا بمعنى تلد فانت جهازان انتج هذان الانتاج فيه معنى الولادة ولكن ليس مجرد ولادة ولكن ولادة بالتكثير. بالتكثير - [00:41:41](#)

ولادة ولكن فيها ايه؟ فيها معنى الكثرة وولد هذا ايضا كلمة ولد هذا فيها معنى التكثير ولكن مع ضميمة التربية يبقى الثلاثة بقى

عندهم خلفه كثيرة من الابل والبقر والغنم. وكل واحد بدأ يرعى الخلفة بتاعته ويرببها - [00:42:11](#)

ما شاء الله يبقى كثرت ورعاها ورباها ايه النتيجة؟ فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم انظر بقى الى البلاء الكلام ده يخوض له في سن قد ايه - [00:42:40](#)

مممكن ياخذ له عشرين خمسة وعشرين سنة ثلاثين سنة تصور ثلاثين سنة او اكثر او اقل لغاية ما بقى عنده وادي. الوادي ده مثلا قد شارع الجلاء خمس ست مرات - [00:43:02](#)

وادي مليون ابل والثاني عنده وادي مليون بقر والثالث عنده وادي مليون غنم اموال يعني عظيمة جدا يأتي البلاء ثم اي الملك انه اتى الابرص في صورته وهينته سورة قيل صورة رجل ابرص - [00:43:17](#)

مسكين منقطع فقال له رجل مسكين ده خبر والمنتدى المحذوف تقديره انا. يعني انا رجل مسكين والمسكين هو الذي اسكنه حاله فاذا لم يساعد يعني ظل وفسد امره قد انقطعت بي الحبال في سفري. الحبال اي الاسباب. لا عندي ناقة ولا بقرة ولا عندي مال ولا عندي زاد - [00:43:43](#)

ولا اي شيء انقطعت به الاسباب فلا بلوغ لي اليوم الا بالله ثم بك. لا استطيع ان اصل الى وجهتي بلوغ اي اصل الى وجهتي وانتهى الى غايتي الا بالله. اسمع الملك - [00:44:20](#)

واتعلم التوحيد من الملك قال لا بلوغ لي الا بالله ثم ثم ما قالش وبك. ولكن الا بالله ثم بك لله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيرا - [00:44:40](#)

طب البيئات ده يطلع ايه في الوادي الوادي فيه مئات الالاف من البعير. لو ادى له بعير واحد في حاجة؟ في مشكلة لاسيما انه كان فقيرا معدما اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيرا اتبلغ به في سفري - [00:45:08](#)

اتبلغ به في سفري اي اصل به لقضاء حاجاتي في سفري ماذا كان رد هذا الاحيمق قال الحقوق كثيرة. ده بقى الحويمق بجد هذا هو الاحيمق حقيقة قال الحقوق كثيرة - [00:45:33](#)

حقوق الواجبات كثيرة عندي انفار وعمال ومشرفين وعندي زرايب وعندي مزارع لاكل الابل. حاجات كثيرة يعني آآ الحقوق كثيرة. يا الهي سبحان الله فقال له الملك كأني اعرفك الم تكن ابرص - [00:45:56](#)

يحذرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال ذكره بحاله الاولى التي كان عليها عله يتذكر عساه يرجع لكن ماذا كان حاله؟ قال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر - [00:46:19](#)

ورثت هذا الملك كابرا عن كابر. كابرا عن كابر دي كلها على بعضها جملة معناها اي ورثت هذا الماء العن ابائي واجدادي ما تفسرهاش كلمة كلمة. كلها على بعضها ورثت هذا المال كابرا عن كابر اي ورثه عن ابائي واداري - [00:46:46](#)

فان الذي يعطي المال هو الله وكم من رجل خلف مالا عريضا فتسلطت ذريته عليه فافنته جميعا وكم من رجل خلف ذرية لم يجعل لهم مليما فاذا بهم يتمددون في الاموال والجاهي والخيرات - [00:47:12](#)

فمن الذي حرم هؤلاء ومن الذي اعطى هؤلاء؟ انما هو الله سبحانه وتعالى سبحان الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. يبقى تشبه هنا بمين بمين؟ بقارون تشبهون بقارون - [00:47:42](#)

فقال الملك ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. يبقى يرجعها تاني ايه يرجعك تاني قبرص هو فقير طب والواد ده هيروح فين الله تبارك وتعالى بامرهم يفني هذا الوادي في لحظة - [00:48:08](#)

كما فعل مع الذين تنازعوا في مسألة الجنة اذ اصرموا ايه اذ اقساموا لا يصرمونها مصبحين ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون سبحان الله نسأل الله تعالى يا رب العافية. او الرجل صاحب الجننتين في سورة - [00:48:31](#)

الكهف سيذهب الضبط الله المستعان. نسأل الله تعالى العافية وقتل الاقرأ في صورتني فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد علي هذا فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - [00:49:03](#)

يبقى الاقرع حصل له ما حصل لمن للابرص الاخير ونتهي به المجلس ان شاء الله واتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن

سبيل وابن سبيل وسمي المسافر ابن سبيل - 00:49:26

لشدة التصاقه بالطريق الابن الذي يلتصق بابيه لا يفارقه كان السافر قديما يمكث صاحبه فيه الشهور بل السنين فكأنه صار ابنا للسفر فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم اي لا وصول لحاجتي وما الى - 00:49:52
كذلك الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة شاة اتبلغ بها في سفري انظر بقى يعني اسأل الله تعالى ان يجعل المسلمين كمثلك ذلك رجل اعمى يجعلهم في قلوبهم وفهمهم وادراكهم واوبتهم وخيرهم ونفعهم وتوحيدهم كذلك - 00:50:24
ذلك الرجل اسمع ماذا قال ذلك الرجل الشكور قد كنت اعمى ورد الله الي بصري فخذ ما شئت مش واحدة بس خذ ما شئت وداع ما شئت. الله كله خير ربنا - 00:50:55

خذ ما شئت ودع ما شئت الاريحية دي متى نجدها فهناك الناس لو استطاعوا ان يحصوا على الناس انفسهم لفعلوا لو استطاع يحصوا على الناس انفسهم لفعلوا خذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء - 00:51:20
اخذته لله اظن ان هناك تقديرا وهذا التقدير فوالله لله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته يبقى الذي هييجني وحركني هو من هو الله يبقى فعله كله لوجه الله وبالتالي خذ ما شئت ودع ما شئت - 00:51:46
ولا اجهدك اليوم بشيء اي لا اطالبك لماذا فعلت ولماذا صنعت. لا اشق عليك لان الامر متعلق بالاخلاص فقال الملك امسك ما لك فانما ابتليتكم اي اختبرتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك - 00:52:20
من رضي الله عنه وفقه واعطاه وسدده وكان له وليا وحليفا ونصيرا. ومعينا وكفيلا وكافيا ومن سخط الله عنه سبحانه الله! قطع عنه كل خير فنسأل الله تعالى ان يرضى عنا وان لا يسخط علينا - 00:52:46
وان يرزقنا الخير كله. وان يصرف عنا الشر كله. وان يجعل احوالنا خالصة لوجهه - 00:53:09